تفسير البيضاوي

36 - { وما كان لمؤمن ولا مؤمنة } ما صح له { إذا قضى } ورسوله أمرا { أي قضى رسول

الذي ذكره لتعظيم أمره والإشعار بأن قضاءه قضاء الله لأنه نزل في زينب بنت جحش بنت عمته أميمة بنت عبد المطلب خطبها رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة فأبت هي وأخوها عبد الله ﷺ وقيل في أم كلثوم بنت عقبة وهبت نفسها للنبي ﷺ فزوجها من زيد { أن يكون لهم الخيرة من أمرهم } أن يختاروا من أمرهم شيئا بل يجب عليهم أن يجعلوا اختبارهم تبعاً لاختيار الله ﷺ ورسوله والخيرة ما يتخير وجمع الضمير الأول لعموم مؤمن ومؤمنة من حيث إنهما في سياق النفي وجمع الثاني للتعظيم وقرأ الكوفيون و هشام (يكون) بالياء { ومن يعص الله ﷺ ورسوله فقد ضلّ ضللاً مبيناً } بين الانحراف عن الصواب